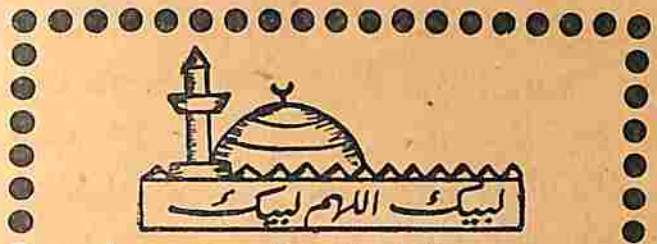

هجـــرة إليك فى زيارة حبيبـــك

للأستاذ حسنى طه شكيبانه

لبيك اللهم لبيك لاشريك لك ، إن الحمد والنعمة لك والملك . . لاشريك لك .

لبيك رب الوجود ، ورحمن الوجود ، وملك الوجود وروح الوجود لبيك مودعين بيتك الحرام فى طواف وداع .. وداع للقاء وتشبث بصورة لاتزول من القلوب ، طواف شكر على توفيق وطواف رجاء لعود حميد ، وطواف روح حول مصدر نورالوجود طوافا يحكى طوافنا فى كل سماء فى محراب رب الوجود .

لبيك منطلقين إلى أحب بلادك إليك فى أرضك فقد كانت دعوة حبيبك ليلة الهجرة الكبرى :

يامكة . . والله لأنت أحب بلاد الله إلى الله ، ولأنت أحب بلاد الله إلى ، ولولا أن أخرجنى قومك منك ما خرجت اللهم كما أخرجتنى من أحب البلاد إلى فأسكنى فى أحب البلاد إليك فكانت المدينة ـ مدينة النور والحكمة والعرفان .. مدينة الهدى والنصر المؤزر ـ كانت أحب بلاد الله إلى الله لبيك هجرة إليك فى بلد حبيبك تمثلا بهجرته الجليلة التى حولت بها وجه التاريخ لإسعاد الإنسانية بحكمتك فى إنسانية حبيبك ، وشخصيته ورسالته للعالمين :

« وما أرسلناك إلارحمة للعالمين »

لبيك وافدين على فيوضاتك الغامرة فى بلد حبيبك حيث يرقد جسده الشريف أطهر وأصفى وأجل تكوين مادى فى الوجود المادى . « لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم » وحيث يقيم فى أكرم بقاع الأرض ـ مهبط رحمة ، ومزار كرام من خلق الله فى كون الله من أرض ومن سماء ... « ويخلق مالاتعلمون »

لبيك داخلين أحب البلاد إليك، حيث أقام أحب الخلق إليك وحيث تقوم ندوة حبيبك فى مجال الأرض إذا طاف بها فى موكب تكريم ومهبط رحمة، وإلا فهو فى كل سماء إمام كل الخلائق، ونوره من الرفيق الأعلى يشرف على كل مجال فى أرض وفى سماء

لبيك متخذين من كل مدينة منورة بنوره مزاراً لقلوبنا، ومتخذين من أرض ذواتنا مشرقاً كريماً لهديه حتى تكون ذواتنا نوراً من نورك ونوره الأبهى..

« الذى يراك حين تقوم، وتقلبك فى الساجدين »

« وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً »

لبيك منطلقين على الرمال التى نعمت بالحياة وهى جماد، وسعدت بالمعرفة وهى جمود، ونطقت بغير لسان فسبحت بحمد الرحمن شكراً كريما أن جعلها مهبطا لرحمته، ومجالا لمشرق نوره فى حبيبه. ومهاداً لأكرم خلقه ومنزلا عامراً بذكره وشهدت مواكب النصر الوافدة من السماء تخط بيد القدرة أروع فوز فى أجل رسالة للحياة لبيك نعد أنفسنا للقاء موكب النور الواصل من حبيبك إلى مقامه فى مجال المادة، نعدها فلا ندع فيها - بتوفيقك - خطرة لا تحبها ولا يحبها، راجين أن تغمرها بفيضك تزكية ترفعها، وطهرة وطيبا يسموان بها ليقال لها: يأيتها النفس المطمئنة ادخلى على أنوار الله فى ضيافة حبيب الله. لبيك نعد أفئدتنا لتطور كبير، وقلوبنا لفيض عميم فى سموات فضل حبيبك هديتك للوجود: « إنما أنا رحمة مهداة »

لبيك اللهم لبيك فى رحاب قدسك الأطهر حيث سجد حبيبك المكرم فأمدنا اللهم بفضلك زاداً من النور والجمال يليق بالدخول عليك فى مقام حبيبك ومجتباك يا كريم الجود والعطاء

لبيك اللهم لبيك. لبيك لاشريك لك لبيك. إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك... لا إله إلا الله وحده. صدق وعده، ونصر عبده وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه. مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.

لبيك يارسول الله الكريم إجابة لربك العظيم. واستجابة لك ياهادى الوجود إلى الله « من يطع الرسول فقد أطاع الله » وحباً فيك وفى ربك الكريم « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله »

ومبايعة كريمة لك ولربك العظيم

« إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ... »

واستمتاعاً بصوت الحق من نور وحيك المقدس ، وجلال صوتك الأقدس ، وماينطق عن الهوى . إن هو إلا وحى يوحى »

وحياة بنور روحك وريحانك واهتداء بنور وحيك وقرآنك ، « وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا . ماكنت تدرى ما الكتاب ولا الأيمان ، ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا »

واستقامة على سبيلك الأغر الواصل بالوجود إلى رب الوجود مهتدين بنور أمام الوجود :

« وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه »

« قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله، « وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم . صراط الله »

لبيك يارسول الله ، ياصوت الحق ومنطق الرحمن ، ودعوة الكريم المتعال لبيك يانور الله ، ويا سراج الحياة ، ويا طب القلوب ، ويا صفاء الأرواح لبيك يا شمس الحكمة ، وجلال المعرفة . وجمال التكوين .

التحيات الطيبات المباركات لله .

والصلوات والطيبات لله .

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله تعالى وبركاته .

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

أشهد ألا إله إلا الله . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد

نشهد يارسول الله أنك بلغت الرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت الأمة ، وتركت فيهم نورك وهديك ووصلتهم برب الوجود فهم موصولون به ما اعتصمو بحبل هدايتك ، ونور قرآنك .

« لقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى . كتاب الله وسنتى

يا رسول الله ـ وأنت قائم فى السموات مع الرفيق الأعلى تسمع .. كن بفضل الله شفيعنا وضميننا وقائدنا فى معراج الكمال وإمامنا فى الرقى الأسمى « إن إلى ربك الرجعى »

يارسول الله ـ خذ بأيدينا إلى رحاب ربك وقدس فيوضات الكريم

وخذ بعقولنا إلى مجالى آيات ربك العظيم ، وارق بأرواحنا إلى مشرق نورالوجود من رب الوجود العظيم. يارسول النور من رب الحكمة والنور ورحمته المصطفاة المهداة للعالمين . يارسول الله ياشهيداً على كل الوجود بأمر الله :

« فكيف إذاجئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً »

قد بايعناك بإيماننا - الموصولة برضوان الله - بيمينك القائمة فى الوجود يمينا هاديا من الله ... إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله .

يارسول الله فى هدينا من هديك جلال وجمال ، فادع الله أن يتم علينا الفضل ، فيكون دائما موصولا بهديك حياً بروح رسالتك ، عاطراً بريحان دعوتك ، مشرقاً بنور نبوتك ، ورائع حكمتك .

يارسول الله ، وفى الصوفية الحكيمة التى انبعثت من أنوارك وانطلقت فى قيادتك تصل رسالتك فى جهر وإعلان حتى تتشرف القلوب لأنوار الله وهديه وتدل العقول على بدائع حكمته فتجد فى آيات قرآنك نورالحياة وسموالحياة وجمال الحياة . . ولاشىء يغيب عن آيات كتابك المنزل عليك من ربك :

« ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شىء »

وإنما يفقهه أهله ، ويدل على حكمته ذووه فيجد العلماء فى كل فن عظمة الله فى صنعته وفى منطقه فيسجدون شكراً بين يديه « إنما يخشى الله من عباده العلماء »

« وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهادى الذين آمنوا إلى صراط مستقيم »

يارسول الله فادع ربك الكريم ان يمد الصوفية الكرام بفيض من رحمته ، وروح من عنده ، ونصر وتأييد .

يارسول الله ، وقد انطلق ركب العروبة الزاحف تقوده مصر الكريمة تدعو للسلام فى رحاب رب السلام ، وتوقظ الإنسانية على صوت الحكمة والسلام ، من أفواه رسل السلام ، وتعاليم الأنبياء الكرام .

فادع الله يارسول الله أن يمد رجال العروبة والإسلام بتوفيق غامر وهدى كريم شامل ، ونور فياض ونصر مبين . وأن يوفق ابن العروبة والإسلام البار جمال عبد الناصر لجمع الكلمة وتوحيد الصف ، وتقديم رسالة

الحق للعالم كله حتى يعيش فى حب ومرحمة وسلام .

اللهم يامن أكرمت الوجود بحبيبك ، ووعدته المزيد حتى يرضى :

« ولسوف يعطيك ربك فترضى »

أكرمنا وأكرم العاملين فى حقل المعرفة والهدى والخير والإصلاح حتى نكون أمثلة كريمة فى الهدى والدعوة إليك .

فمن تكريمك لحبيبك أن تجعل من أتباعه هداة إليك فى موكب نوره « ولسوف يعطيك ربك فترضى »

الصلاة والسلام عليك يارسول الله وحبيب الرحمن

الصلاة والسلام عليك يا صديق الحبيب ، وخليل المصطفى ، ونور إيمان الأمة ، ورجاحة الحق فى ميزان المعرفة . يارفيقه فى الغار ، وخليفته فى الهدى يا أبابكر يامظهر الوداعة والجلال .

الصلاة والسلام عليك ياعز الإسلام ويا أمير المؤمنين الاول يامن أخذت النبوة هديا ودعوة وجهاداً وعملا ، وإلهاماً من منطق حكمة السماء فنزل القرآن بفراستك ، وإن لم تكن نبياً اسماً وصورة حيث لا نبي بعد كمال النبوة فى المصطفى .

الصلاة والسلام عليك ياعمر ياكريم ويامكرماً بمقام فى روضة الحبيب

الصلاة والسلام عليك ياذا النورين ويازكى النفس ، يامبكى القلوب من جلال الحق إذا نطقت بصوت الحق ، يامن تستحى من موكبك الملائكة ياعثمان ابن عفان .

الصلاة والسلام عليك ياباب مدينة علم رسول الله ، يافصيح البيان ياترجمان الحق ياخطيبا بفصل الخطاب يافارس الميدان ، يا أخا محمد بمنزلة هرون من موسى

الصلاة والسلام عليك يا أبا الحسنين .

الصلاة والسلام عليكم يا آل بيت الرسول الكريم وصحابته الاجماد ، ودعاة الحق والخير والحكمة فى الارض وفى السماء

لبيك اللهم لبيك ـ من روضة مسجد حبيبك ـ لبيك لاشريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك . لبيك فى كل وقت ومجال .

حسنى طه محمد شكيبان
بمعلمات رأس التين